

توفير وسائل منع الحمل للمرأهقات ، وتدريبهن على استخدامها ، مع إباحة الإجهاض للتخلص من الحمل غير-7 ورد في البند السابع :  
تحت مسمى الحقوق الجنسية والإنجابية ، (المرغوب فيه

وهذا البند واضح وضوح الشمس في رابعة النهار ، وهو توفير الوسائل التي تساعد على ممارسة الرذيلة بين المراهقات حتى لا ينتفع عنهنْ . (سفاح حمل )

والتدريب على استخدامها ، وهذا من باب التعلم والاحتراف لاستعمال الوسائل الواقية عند ممارسة الزنا والفاحشة والعياذ بالله .

**إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشْيَعَ الْفَاحِشَةُ فِي الدِّينِ أَمْنَوْا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا** ) : قال تعالى ( **النور: 91** تَعْلَمُونَ

. (الإسراء:23) **وَلَا تَقْرِبُوا الزَّنْيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا** : وقال تعالى

أي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا إن فتى شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن وعن أبي أمامة الباهلي قال : ( لأمهاتهم " قال اجلس فجلس ، قال أتحبه لأمك قال لا والله جعلني الله فداك . قال ولا الناس يحبونه مه مه فقال : ادنه فدنا منه قريباً فقال ولا الناس يحبونه لبناتهم " قال أتحبه لأختك " قال لا والله جعلني الله أفتحه لأبنتك " قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك . قال الناس يحبونه لعماتهم قال أفتحه لخالتك قال ولا الناس يحبونه لأخواتهم قال أفتحه لعمتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا فداك قال قال فلم " الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه لا والله جعلني الله فداك قال : " ولا  
أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح رواه ( يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء )

**فإذا انقطع إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان كان عليه كالظلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( وعن أبي هريرة قال . داود ) رواه أبو داود والترمذى وصححه الألبانى فى صحيح أبي رجم إليه الإيمان**

أَن لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا [ عَلَيْهَا تَبَاعِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآخَذَ رَبِيعَةَ قَالَتْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ بْنُتُّ عَبْدِهِ بْنِ وَعْنَ عُرُوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَقْرَبَيْ أَيْتَهَا فَقَالَتْ عَائِشَةَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَى مِنْهَا فَعَجَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّاْكِيَةَ قَالَتْ فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيَاءً [بَيْنَيْنِ يَسْرِقُنَّ وَلَا صَحِحٌ "الْأَلَا عَلَى هَذَا قَاتَ فَتَعَمَ إِذَا فَتَابَعَهَا بِاللَّاْكِيَةِ الْمَرْأَةُ فَوَاللهِ مَا يَابِعُهَا

.. قال صلی الله **وهل تزني الحرة؟** رسول الله : ونسب إلى هند بنت عتبة زوج أبي سفيان رضي الله عنهم من قولها في حديث المبايعة : يا الحرة عليه وسلم : لا .. والله ما تزني

الزنا له مراتب : فهو بأجنبيّة لا زوج لها عظيم ، وأعظم " : ( وعلم من ذلك أيضاً أن الزواجر عن اقتراف الكبائر في " ابن حجر الهيتمي قال أقبح من زنا الشاب ، منه بمحرم ، وزنا الشيب أقبح من البكر بدليل اختلاف حديهما ، وزنا الشيخ لكمال عقله منه بأجنبيّة لها زوج ، وأعظم . انتهى د ) والجهال ) العـبـوزـنـاـ الـحـرـ وـالـعـالـمـ لـكـمـالـهـمـاـ أـقـبـحـ مـنـ الـقـنـ (

وعن سمرة بن جندب (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا فيقص عليه ما شاء الله أن يقص وإنه قال لنا ذات غداة إنه أتاني الليلة آتیان وإنهما ابتعثاني وإنهما قالا لي انطلق وإنني انطلقت معهما ، وذكر الحديث وفيه فانطلقتنا فأتينا على مثل التنور قال فأحسب أنه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات ، قال فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتينهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضاً قال قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق قال فانطلقتنا ، ثم أخبره بعدهما سأله من هؤلاء فقال وأما الرجال  
xml:namespace prefix = o ns = "urn:schemas-microsoft-com:office:office" />  
رواه البخاري الزوان والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فإنهم الزناة و

ذلك يلقي أثاماً \* يضاعف النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزتئنَ وَمَنْ يَفْعُلُ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا آخَرَ وَلَا يَقْتَلُونَ ) : وقال تعالى ( رَحِيمًا فَأَوْلَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا وَيَخْلُدُ فِيهِ مَهَانًا \* إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ 70 - 68 الفرقان:

أما إباحة الإجهاض للتخلص من الحمل غير المرغوب فيه ، وهذا من باب الإباحة والتجراء على العرمتات والاختيار على الحمل من السفاح

## وقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق ، أو البقاء عليه .

**والسفاح** : عند أهل اللغة نكاح غير صحيح ، والسفاح والمُسافحة : أن تقيم امرأة مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح . وقال ابن منظور مادة سفح : والتَّسَافِحُ وَالسَّفَاحُ وَالْمُسَافَحَةُ : المُسَافَحَةُ : المَرْأَةُ لَا نَهَايَةَ لِلْمَاءِ يُصَبُّ ضَائِعًا . انتهى . وفي التتريل " مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ " قال الرجاج : وأصل ذلك من الصبّ . يقول : سافحته مسافحةً وسفاحاً وهو أن تقيم امرأة مع رجل على الفجور من غير تزويج صحيح . وفي الحديث : " أَوْلَهُ سَفَاحٌ وَآخِرُهُ نَكَاحٌ " . وهي المرأة شفافٌ رجلاً مدة ف تكون بينهما اجتماع على فجور ثم يتزوجها بعد ذلك . وكره بعض الصحابة ذلك وأجازه أكثرهم قال : وسمى الزنا سفاحاً لأنَّه كان عن غير عقد كأنَّه بمتنزلة الماء المفسوح الذي لا يحيط به شيء . وقال غيره : سمي الزنا سفاحاً لأنه ليس ثم حرم نكاح ولا عقد تزويج وكل واحد منها سمح منتهيه أي دفعها بالسفاحيني حرم آياً باحت دفتها . وكان أهل الجاهلية إذا خطب الرجل المرأة قال : إنك حيني فإذا أراد الزنا قال :

### حكم إجهاض الحمل من السفاح

وقد ذهب كثيرون من أهل العلم إلى عدم الترخيص للحامل من الزنا في الإجهاض في حالة وقوع الزنا برضاهما ؛ لما يتضمنه من فتح باب الرذيلة ونشر الفاحشة والفساد والانحراف ؛ وقالوا بأن من المصالح الخمسة

يفصل بجنين بريء لا المحافظة على العرض والنسل ، ومن قواعد الإسلام تحريم الفاحشة، وكل الطرق التي تؤدي إليها، فلا يجوز أن ذنب له من أجل ذنب اقترفه غيره .

إعانت تلك المرأة على معصيتها ، والتسهير عليها بسبيل الأنعام: 461، وفي التخلص من الجنين **ولا تَرْدُ وَازِرَةً وَزَرَ آخَرَ** : قال الله تعالى للخلاص من فعلتها الشنيعة هذه.

ولو كان يجوز إجهاض الجنين بقصد التستر على فاحشة اقترفتها أم لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغامدية بإجهاض جنinya، ولم يأمرها بالاهتمام به حتى توافق له أسباب الحياة مستقلة عنها ، أما وقد أمرها بالاهتمام به فهذا يدل على حرمة إجهاض الجنين للتستر على الفاحشة؛ لأن الأمر بالشيء نهي عن ضده، ولا يعد إجهاض الجنين في هذه الحالة من قبل الإجهاض لعدن، ومن ثم فإن إجهاضه في هذه الحالة يقتضي الإنم ويوجب الضمان".

وقال الإمام القرافي في الفروق: "فأما المعاصي فلا تكون أسباباً للرخص، ولذلك العاصي يسفره لا يقصُّ ولا يُفطر، لأن سبب هذين السفرين وهو في هذه الصورة معصية، فلا يناسب الرخصة؛ لأن ترتيب الترخيص على المعصية سعي في تكثير تلك المعصية بالتوسيع على المكفر بسببيها"

### التوبية من الزنا والفاحشة

إن التوبية من الفواحش من ظهر منها وما بطن والمعاصي عاماً ، واجبة في كل وقت فلننادر بالتوبية والأوبة إلى الله

الإلاع عن هذه الجريمة إقلاعاً تماماً ، والندم على ما فات : هي التوبية الصادقة المشتملة على شروطها ، من **الفواحش وغيرها وكفاره الزنا** ، وبدل سياته حسنات . إليها مطلقاً . من فعل ذلك فقد تاب إلى الله تعالى ، ومن تاب تاب الله عليه ، وقبله ، والعزم على عدم العودة

و**والذين لا**) : **قال** (التوبية: 104 ، التَّوَبَ الرَّحِيمُ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ أَكْمَلُ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ ) : قال تعالى لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَقِّ وَلَا يَرْتَنُونَ وَمَنْ يَقْعُلُ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً \* يَضْعَافُ اللَّهُ إِلَيْهَا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ مَعَ ( الفرقان : 68-70 حسنانات وكان الله غفوراً رحيمًا وآمن وعمل عملاً صالحًا فأولئك يبتلي الله سنتهم ويخلد فيه مهانًا \* إلا من تاب فقالوا : وأكثروا ، فأتوا محمداً صلى الله عليه وسلم ، ناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزرنا وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الله إليها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله والذين لا يدعون معه ، فنزل : ( أَنَّ لَمَّا عَمَلْنَا كَثَارَةً إِنَّ اللَّهَ تَقُولُ وَتَدْعُ إِلَيْهِ لَحْسَنَ ، لَوْ تَخْبِرَنَا رواه البخاري ومسلم أسرفوا على أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله قل يا عبادي الذين ) وتذكرت : ( بِالْحَقِّ وَلَا يَرْتَنُونَ إِلَّا

### مساواة الزانية بالزوجة ، ومساواة أبناء الزنا بالأبناء الشرعيين مساواة كاملة في كل الحقوق. - 8

أن هذا البند من الظلم البين والافتداء على الله سبحانه وتعالى ، بل وعلى الفترة التي فطر الله الناس عليها ، والتي تفرق ما بين الخبيث والطيب والباطل والحق .

{ المائدة : 100 . **وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَيْثِ ، فَاقْتُلُوا اللَّهَ يَا أُولَئِكَ الْأَلَبَابِ لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ يَسْتَوِي الْخَيْثُ وَالْطَّيْبُ كُلُّ قُلْ ) : قال تعالى وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْنَمُ وَالْبَصِيرُ \* وَكُلُّ الظَّلَمَاتُ وَكُلُّ النُّورُ \* وَكُلُّ الظُّلُمُ وَكُلُّ الْحَرُورُ \* وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَكُلُّ الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ ) : وقال تعالى ( فاطر : 19-22 . يُسْمَعُ مِنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمَعٍ مِّنْ فِي الْقَبُورِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْنَمُ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظَّلَمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلَوا اللَّهُ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ ) : وقال تعالى ( الرعد : 16 . خالقِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْفَهَارُ )**

فهل بعد هذا التقسيم والتوضيح الذي ذكره الله في كتابه العزيز ، بأنه لا يمكن ومن المحال أن يستوي الشيء ونقشه ، فكيف يستوي

الحلال والحرام ، أو الخبيث والطيب ، أو الزوجة الشريفة العفيفة بالزانية الخبيثة . ولكن ماذا تقول لأصحاب القلوب المظلمة بالكفر **فهل سوف يفرقون ما بين الحال والحرام؟** كلا وألف كلا .

فإن لم يقر فهو ) إلا إن أقر به بعد ولادته أي أقر ببنشهه ، **من الزنا** أما موقف الشريعة الإسلامية من ابن الزنا هو : إن هذا الولد لا ينسب لأبيه ( الولد للفراش " فعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لأن الحمل الذي حصل بدون عقد لا يعتد به شرعاً للحديث الشريف رواه البخاري وغيره وللعامري الحجر " شرعاً وله كافة الحقوق المترتبة على ذلك . فإن أقر به بعد الولادة فهو ولده

### الختام وخلاصة البيان

الأهمية ، التي توجها للمجتمعات المسلمة العربية . يتبعنا بأن هذه الوثيقة كل مبادئها ظالمة وهدامة ( العار ) وبعد الرد على هذه وثيقة وخطر على المرأة المسلمة ، وفيها مخالفة الشرع الحنيف ، ونقض أصول الإسلام ، كما أنها تقوض لكيان الأسر المسلمة ، ودعوة للانحلال الأخلاقي ومرور عن الدين ، ورد سافر لقوعط الشريعة في الكتاب والسنّة ، ولهذا نهيب بكل الحكومات المسلمة والعربية وما فيها من مجتمع فقهية برد هذه الوثيقة المشوّمة ، والعمل على كشف وفضح من يقوم عليها ، حتى نحافظ على ديننا ونسائنا ومجتمعاتنا من هذه الهجمات الشرسة من الغرب الكافر أو الشرق الملحد .

اللهم بلغت اللهم فأشهد

والله غالب على أمره

والحمد لله رب العالمين

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 04/07/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)